تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الأحقاف - الآيات : 17 - 20

والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين ، أولئك الذين حق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والأنس إنهم كانوا خاسرين ، ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون ، ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون

( الأأحقاف : 17 - 20 )

شرح الكلمات:

والذي قال لوالديه :الذي اسم موصول استعمل استعمال الجنس فدل على متعدد بدليل الخبر عنه وهو أولئك الذين حق عليهم القول.

أف لكما :أي نتنا وقبحا لكما.

أن اخرج :أي من القبر حيا بعد موتي.

وقد خلت القرون :أي مضت الأمم قبلي ولم يخرج منها أحد من قبره.

وهما يستغيثان الله :أي يطلبان الغوث برجوع ولدهما إلى الإيمان بعد الإلحاد والكفر.

ويلك آمن :أي يقولان له إن لم ترجع ويلك أي هلاكك أي هلكت آمن بالبعث.

إن وعد الله حق : وقد وعد العباد بالرجوع إليه ومحاسبتهم على أعمالهم ومجازاتهم بها.

فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين :أي ما القول بوجود بعث للناس أحياء بعد الموت إلا أكاذيب الأولين.

أولئك الذين حق عليهم القول :أي وجب عليهم القول بالعذاب يوم القيامة.

في أمم قد خلت من قبلهم :أي في جملة أمم قد مضت من قبلهم من الجن والإنس.

ولكل درجات مما عملوا :أي ولكل من المؤمنين البارين، والكافرين الفاجرين درجات مما عملوا درجات المؤمنين في الجنة ودرجات الكفار في النار.

أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا :أي يقال لهم أذهبتم طيباتكم باشتغالكم بملذاتكم في الدنيا.

واستمتعتم بها :أي تمتعتم بها في الحياة الدنيا.

فاليوم تجزون عذاب الهون :أي جزاؤكم عذاب الهوان.

بما كنتم تستكبرون في الأرض :أي تتكبرون في الأرض.

بغير الحق :أي إذ لا حق لكم في الكبر والكبرياء لله، ولم يأذن لكم فيه.

وبما كنتم تفسقون :أي تخرجون عن طاعة الله ورسوله.